

على حائط «بوزار» الذي أطلق فكرته طلال خوجة جدارية فضل زيادة: تحية الى الحريري



جدارية الفنان جمال عبدالناصر



جدارية الفنان زيادة



د. طلال خوجة مع زيادة أمام جداريته سامر درويش

تمتد على الجدار الواصل بين كليتي العلوم والآداب في الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث) في منطقة القبة بطرابلس مجموعة من الاعمال الفنية لفنانين أرادوا ان يجعلوا من هذا الجدار «صلة وصل» ليس بين أيديهم وخيالهم فحسب، بل بين الوسطين الشعبي والفني الاكاديمي لما تنطوي عليه هذه الاعمال التي قدموها من صدق في التعبير ودقة في التنفيذ.

من هؤلاء الدكتور فضل زيادة (مدير كلية الفنون) والفنان المصري جمال عبد الناصر الذي أتى خصيصاً الى طرابلس ليضع «لمسة» من يده على «الجدار» والفنان عدنان خوجة، ومحمود عبد العزيز.

والملفت ان معظم هذه الاعمال تنتمي للفن التشكيلي ويغلب عليها طابع الموزاييك، وتتمتع كل منها بميزات تجعلها فريدة من حيث المواد المستعملة في صنعها او من حيث ما ترمز له من خلال الشكل الذي أراده الفنان، او من حيث الالوان المستعملة ودلالاتها، فتجد اللون الازرق الذي يرمز الى الحقيقة طاغ في أعمال الفنان عدنان خوجة، بينما نجد اللون الاحمر الذي يرمز الى الحب والشفافية طاغ في أعمال محمود عبد العزيز.

طلال خوجة

وبمجرد استماعك الى شرح صغير عن المقصد من اللوحة، تدرك مدى رمزيتها وتذكر نكهة المعنى.

تعود فكرة «الجدار» هذه وتحويله الى قيمة جمالية للدكتور طلال خوجة الاستاذ في كلية العلوم والناشط الاجتماعي وابن منطقة القبة، وهو نفذ هذه الفكرة وعمل عليها بالتنسيق مع هيئات مدنية في طرابلس ولجنة متابعة تتألف من نخبة من أساتذة الجامعة اللبنانية.

جدارية فضل زيادة

وتبرز من بين اللوحات جدارية تمثل فن الهندسة المعمارية القديم والحديث للفنان الدكتور فضل زيادة كهديّة الى روح الرئيس الشهيد رفيق الحريري. ويعتبر زيادة أول فنان لبناني يقوم بعمل من هذا النوع تحية للحريري.

يبلغ عرض اللوحة ثمانية أمتار وارتفاعها أربعة أمتار، وهي تحتوي على ثلاثة آلاف قطعة، وتمثل تنوعاً بالمواضيع الهندسية والمعمارية. وتأتي هذه الجدارية ضمن مشروع «بوزار» الذي يجمع فنانين شماليين ولبنانيين وعرب، وذلك لاقامة متحف في الهواء الطلق عند نقطة تربط طرابلس بالمناطق الشمالية الأخرى.

سامر درويش

www.zgharta.com

موقع الكتروني واذاعة لتغطية أخبار زغرنا والشمال

حصلت معه قال: «يوميّاً تصلني مئات الرسائل الى الموقع، ومؤخراً وصلتنني رسالة تخبرني فيها صاحبتي ان والد جدتها قبل ان يهاجر في أوائل القرن التاسع عشر الى بلاد الاغتراب حفر أمام باب منزله وطمر ألعاب ابنته التي أصبحت لاحقاً جدتها، وتوفيت الجدة دون ان تستطيع استعادة ألعابها، وختمت صاحبة الرسالة بالقول «أرجوكم ساعدوني لاستعادة الألعاب».

وبالفعل استفسرنا عن اسم والد جدتها وموقع منزله، وحفرنا ووجدنا اللعب التراثية سالمه، وأرسلناها لصاحبة الرسالة سعاد ايزا كيرري، وهي تعيش في المكسيك.

وقد شكلت لها هذه الألعاب مرجعاً تراثياً مهماً عن تطور الألعاب».

وأنت تتصفح المواقع الالكترونية، سيلفت انتباهك موقع «Zgharta.com» الذي كان ولايزال صلة وصل بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، كما انه يحمل رسالة تعريف وتقريب العائلات من بعضها البعض.

«التمدن» التقت مؤسس الموقع انطوان أسعد دحدح، الذي تحدث عن بداية تأسيسه لهذا الموقع الاشبه بالصحيفة فقال: «مع اول اطلاقات مواقع الانترنت في لبنان ولدت «زغرنا دوت كوم»، طبعاً لم تولد كاملة، فهي بالرغم من سنواتها السبع مازالت تكبر، لكنها ولدت هادئة متزنة، مهما نقل صورة واقعية عن مجتمعها النابض بالاحداث، الحافل بالتاريخ والمشهور بالجمال».



مؤسس الموقع انطوان أسعد دحدح

واعتبر ان الموقع «يضيء تاريخ المجتمع بجميع تناقضاته وتقلباته، ويبرز مفاتن طبيعية يعرف المغتربون عليها، محاولاً حمايتها من تلوث الحضارة العابرة مثل «محمية حرش اهدن» وغيرها.

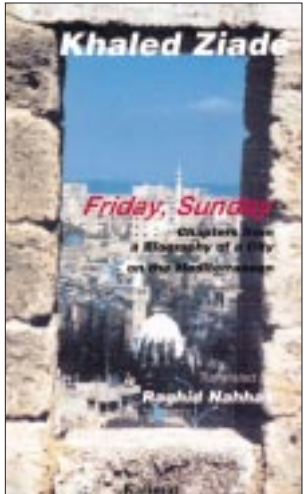
وأكد ان هذا الموقع «حيادي مما جعله معتمداً من قبل جميع المغتربين تقريباً وبالخاص مغتربي زغرنا - الزاوية الذين يرون انهم يتمتعون بخصوصية مميزة على هذا الموقع الذي لا يفوته خبر محلي مهما كان بسيطاً.

كما ان الصورة تواكب الحدث، والموقع مفتوح امام الجميع لنشر صورهم او صور مناطقهم، حتى أصبحت صور المغتربين والمقيمين أجمل تواصل بينهم».

حواديت طريفة

وعن الحوادث الطريفة والغريبة التي

«يوم الجمعة يوم الاحد» الى الانكليزية



غلاف كتاب خالد زيادة المترجم

صدرت في مدينة سيدني في استراليا ترجمة الى اللغة الانكليزية لكتاب «يوم الجمعة يوم الاحد» للدكتور خالد زيادة. قام بالترجمة ناشر مجلة «كلمات» التي تصدر في استراليا رغيّد نحاس. وسبق لكتاب «يوم الجمعة يوم الاحد» ان تُرجم الى الفرنسية والمانية والاسبانية والايطالية.

وقد وضع نحاس مقدمة للكتاب المترجم الى الانكليزية جاء فيها: «أكثر ما دفعني الى ترجمة هذا العمل «الحضور الشخصي» في بعض ما كتبه خالد زيادة بكلمات بسيطة في وصف تاريخ جيله في طرابلس مسقط رأسه المتوسطي.

وهذا «الحضور الشخصي» قد يكون جذبي لاني أنتمى الى نفس الجيل أنا الذي ولدت في دمشق في سوريا. فسكان المدينتين يتقاسمون تقاليد وقيم مشتركة عديدة، لكن هناك اختلافاً مهماً بين طرابلس ودمشق هو العلاقة التفاعلية بين المدينة والدولة.

دمشق هي مدينة اسلامية في معظمها، وعاصمة لوطن اسلامي في معظمه.

في المقابل، طرابلس هي مدينة اسلامية في معظمها، في وطن مسيطر عليه من قبل المسيحيين الموارنة، على الرغم من مكوناته السكانية الطائفية، الموارنة، مسيحيون آخرون، مسلمون سنة، مسلمون شيعة ودروز.

في كتابته عن المدينة والدولة، لأمس زيادة القضية الحساسة المرتبطة بالطموحات في مدينته المناقضة لتلك الموجودة في الدولة، والعاكسة لطموحات العرب بمعظمهم (في اي دولة عربية) في ذلك الوقت، وخاصة ارتباطهم الوثيق بالقومية العربية، إذ أن السياسة كانت دائماً غير منفصلة عن النظم الثقافية في

العائلات العربية.

زيادة يعلمنا كيف نظر جيله الى ذاته خلال مرحلة ثقافية نابضة بالحوية في حياة الشرق الاوسط وهو في بداية مواجهته لسنوات الستينيات التي كان لها معنى ثقافي عظيم في كافة أنحاء العالم.

قد يكون زيادة يتكلم على نفسه في كامل الكتاب، لكن لم تكن هذه سيرته الذاتية. في بعض المناسبات، شعرت انه يتكلم عليّ، على والدي، أصدقائي، منزلنا، زقاقنا في مدينة دمشق القديمة حيث الممرات المقببة والضيقة تربط البيوت ذات الحدائق الداخلية، ويتكلم على منزلنا الجديد في بناية ذات طابق عدة في واحد من أحياء المدينة الجديدة والذي انتقلنا اليه في الستينيات».

أنت مولود في الاول من نيسان؛ هل أنت موجود؟

هذا التاريخ قد أثر بي كثيراً فتزوجت في ١ نيسان ١٩٨٥، وأنجبت ابنتي (ريا) في ١ نيسان ١٩٨٩.. حتى اني أشعر ان كل الحوادث التي حصلت معي كذبة، ربما لانها حصلت في أوائل نيسان».

■ هدى حجار (١ نيسان ١٩٧١):

«عندما ولدت لم يصدق أقربائي، اعتقدوا انها كذبة من الكذبات التي كان يدبرها أهلي للاقرباء.. ولم يزوروا أمي في المستشفى الا في اليوم التالي».

■ أحمد حسني (١ نيسان ١٩٧٣):

«لن يصدق أحد اني ولدت في ١ نيسان تماماً مثل شقيقي الذي يكبرني بعامين.. حتى ان ابن شقيقي ولد في ١ نيسان من العام الماضي، فهل يعقل ذلك؟».

ر.ص.

من المعروف ان بداية نيسان تشكل محطة للكتيرين للقيام بمقالب طريفة ومن منا لم يقع يوماً ما ضحية «كذبة اول نيسان»؟

«التمدن» التقت عدداً من الاشخاص الذين ولدوا في ١ نيسان لمعرفة كيف تلقى الاهل حقيقة ولادتهم في يوم الكذب!

■ منى بعلبكي (١ نيسان ١٩٦٠):

«عندما اتصل والدي بجديتي لاجبارها ان أمي في المستشفى على وشك الولادة، لم تصدقه، سيما ان والدي مشهور بمقالبه في ١ نيسان. ولم تذهب جدتي الا في اليوم الثاني، علماً ان أمي ولدتني وهي في شهرها السابع. فكيف تريد من الجميع تصديق خبر ولادتي».

■ داليا حاج (١ نيسان ١٩٦٤):

يصدقه المختار وهو زميله، وكان والدي يقوم بمقالب كثيرة معه في هذا التاريخ، ويبدو ان

... وفي ٨ نيسان؛

تشارلز يتزوج كاميليا

ومن يطالع على كتاب «تشارلز وكاميليا» للكاتبة البريطانية «ايزابيل ريفير» يجد ان كاميليا امرأة شجاعة ومحبة، تعرف قيمة التضحية والوقوف الى جانب الرجل الذي تحبه دون قيد او شرط، فهي لم تطرح أبداً فكرة الزواج منه بل اكتفت بوجوده الى جانبها. ويسرد الكتاب فصولاً من تضحياتها في سبيل الامير كوقوفها الى جانبه أثر فقدانه لخبيبته التي كان على وشك الزواج بها، لكن مقتل شقيق الخطيبة في انفجار وقتت وراءه منظمة «ايرا» الايرلندية اصاب العروس بانها عصبى دفعها للتنازل عن الزواج من الامير الذي أصيب بصدمة قوية.. ولم يقف أحد الى جانبه غير كاميليا.

حتى عندما تزوج الليدي ديانا وقتت الى جانبه، ثم كانت سبباً في طلاقه منها..

هل سبقي الحب بينهما، كما كان، قبل هذا الزواج بالرغم من الواجبات والعلاقات البروتوكولية وأخبار الصحافة وصور «الباباراتزي»، ام سيكون كبقية الزيجات في عائلة الملكة اليزابيث؟

أخيراً يتزوج الامير «تشارلز» «كاميليا باركر بولز» في ٨ نيسان الجاري، وحبهما يمكن وصفه بالحب «بالوراثة»، إذ عاشت جدّة كاميليا «اليس» قصة حب مع وبي العهد البريطاني «ادوارد» نجل الملكة «فيكتوريا» في أوائل القرن العشرين، علماً ان الامير «ادوارد» كان متزوجاً، وكانت والدته -تماماً كالملكة «اليزابيث»- تخشى من الفضائح الملكية. لكن، وبالرغم من كل ذلك دامت العلاقة بينهما سنين طويلة.

وكان الحكاية تتم بالوراثة، فقد تعرف تشارلز على كاميليا في أوائل السبعينات من القرن الماضي، عندما كان في زيارة رسمية للجيش، وكانت هي قرب زوجها القبطان «باركر بولز»، وقد أعجب تشارلز بها وأصبحت لقاءاتهما متكررة بالرغم من انشغالاتهما.. هو أمير ملزم بواجبات في البلاط الملكي، وهي زوجة وأم. وقد بدأ زوجها يشم رائحة الخيانة الى ان تأكدت ظنونها عندما دعاهما الامير تشارلز الى حفل عشاء، وعلى المائدة أخذ الامير يغازل كاميليا علناً، فتأكدت ظنون الزوج فطلقها على الفور...

ريما صراف

تصدر عن دار البلاد للطباعة والإعلام في الشمال - ش.م.م.

تلفون: ٦٢٥٥٥٦ - ٠٦/٤٤١١٦٤
Fax: 06/435252
www.attamaddon.com

شارع الجميزات - بناية الأوقاف
ص.ب: ٩٠ - طرابلس لبنان

العلاقات العامة
وسام صيادي

المدير المسؤول والإدارة
رشا فايز سنكري

يشرف على سياستها
فايز سنكري

التحرّث